

41 والأخير - الخلاصة في القواعد الفقهية تأليف وتعليق الشيخ

أ.د. خالد المشيقح #دروس #القواعد_الفقهية

خالد المشيقح

00:00:00

احسن الله اليكم. القاعدة الرابعة والخمسون الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد. معنى القاعدة ان اجتهاد الامام او القاضي او المفتي لا بالاجتهاد الحادث ودليل القاعدة اجماع الصحابة العملي على عدم نقض الاجتهاد بالاجتهاد. ومن امثلتها المفتي اذا اجتهد وافتي -

00:00:00

ثم ظهر له خلاف اجتهاده فانه لا يرجع على من افتاهم بابطال ما افتاهم به. يعني مفتي اذا كان عنده الاهلية يعني عنده هو طالب علم واجتهد ثم تبين له الخطأ ما يلزمه انه يرجع ويقول ترى هذا خطأ واخطأت هذا لا يلزمه ما دام انه اجتهد - 00:00:20 وعنده الالة في ذلك والاهلية فان الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد القاضي اجتهد في هذه المسألة ما يأتي قاضي اخر وينقض اجتهاده الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد. نعم. القاعدة الخامسة والخمسون حكم الحاكم يرفع الخلاف. اي اذا قضى - 00:00:40

القاضي بقضاء فان هذا القضاء يكون نافذا. ويرفع الخلاف الثابت في المسألة. مثاله اذا حكم القاضي بوقوع الطلاق في ارتفع الخلاف. اذا حكم بين متنازعين فان الخلاف يرتفع. ويكون الملك في الظاهر لمن قضى له الحاكم. واما في - 00:01:04

اذا كان يعلم كذب نفسه فان حكم القاضي لا يغير الباطن ويجب عليه ان يرد الحق الى مستحقه. حكما القاضي او حكم نعم حكم القاضي يرفع الخلاف. يرفع الخلاف في المسألة خلاص. ويقضي عليه ويكون الحكم في الظاهر - 00:01:24

لمن حكم له القاضي. مثلا الطلاق في الحيض او الطلاق ثلاث. هذا موضع خلاف كثير بين العلماء. شيخ الاسلام يقول طلاق الحيض هذا طلاق بدعي لا يقع. الائمة يرون انه يقع. حكم القاضي بانه يقع خلاص ارتفع الخلاف. يقع الطلاق وتعتد المرأة وتزوج - 00:01:44 وان كان شيخ الاسلام بعض اهل العلم لا يرى انه لا يقع الطلاق خلاص حكم الحاكم يرفع الخلاف وقع القاضي حكم بانه لا يقع الطلاق لا يقع الطلاق وتحل زوجها. فحكم القاضي يرفع الخلاف. ايضا تنازع اثنان - 00:02:04

في ارض وحكم القاضي انه لزيد خلاص لزيد تروح تشتري منه تستأجر منه خلاص ما دام انه القاضي حكم بانها خلاص ارتفع الخلاف. لكن اذا كان من حكم له يعرف كذب نفسه فانه لا - 00:02:22

تنفع في الباطن هذا في الظاهر فقط. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض. فاقضي على له على نحو ما اسمع. يعني في الظاهر بس - 00:02:39

فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار. ففي الظاهر نحكم بمن حكم القاضي لكن في الباطن هذا لا يتغير شيء عند الله عز وجل. اذا كان يعرف بطلان حجته وكذب - 00:02:57

فانه يجب ان يرد الحق اليه. لكن انا بالنسبة لي انا لي الظاهر. لي اتعامل مع الذي حكم له اشتري منه. استأجر منه الى اخره. لان حكم القاضي رفع الخلاف. نعم. القاعدة السادسة والخمسون الخروج من الخلاف مستحب. اي ان - 00:03:17

الخروج من خلاف العلماء اذا لم يتبين الدليل مستحب احتياطا. ودليل القاعدة حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات استبرأ -

00:03:37

دينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. ومن امثلتها انه لا ينبغي ترك الاضحية للقادر عليها خروجا من الخلاف يعني

الخروج من الخلاف يستحب الاحتياط اذا تكافئت الادلة. يعني الادلة متكافئة فان - 00:03:57

المسلم استحب له ان يحتاط. ولهذا تجد ان كثيرا من اجوبة الامام احمد رحمه الله على باب الاحتياط على باب الاحتياط. فنقول اذا تكافئت الادلة مما ظهر هناك شيء راجح - 00:04:17

فكونوا يحتاط المسلم يخرج من الخلاف هذا طيب. نعم احسن الله اليكم. القاعدة السابعة والخمسون لا انكار في مسائل الاجتهاد. المسائل الشرعية من حيث الانكار المسائل الشرعية من حيث الانكار على المخالف تنقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول المسائل المجمع عليها فلا يجوز فيها الخلاف - 00:04:34

المخالف فيها ينكر عليه. القسم الثاني المسائل التي ثبتت بنص صحيح صريح من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يخالف فيها والمخالف ينكر عليه اذا كان دليله ضعيفا. القسم الثالث المسائل الاجتهادية التي - 00:05:01

تكافأت فيها الادلة فالمخالف فيها لا ينكر عليه. فاصبح عندنا ينكر متى؟ عند مخالفة الاجماع عند مخالفة النص الصحيح الصريح ما عدا ذلك الادلة متكافئة لا انكار في مسائل الاجتهاد - 00:05:21

اما مسائل الخلاف ينكر فيها لانه قد يخالف صاحب بدعة. التي التي المسألة التي لا ينكر فيها هي مساء الاجتهاد اذا تكافئت الادلة فينكر عند مخالفة الاجماع ينكر عند مخالفة النص الصحيح الصريح ينكر في مسائل الخلاف - 00:05:40

اما مساء الاجتهاد لا ينكر. نعم. واما القول بان مسائل الخلاف لا انكار فيها فليس بصحيح. ودليل هذه القاعدة فعل الصحابة رضي الله عنهم فقد كان من هديهم الانكار على من خالف القرآن والسنة. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه -

00:06:00

سلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة. فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعض بعضهم لا نصلي حتى نأتيها. وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك. فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم - 00:06:20

واحدا منهم ومن فروع القاعدة الانكار على من خالف ما علم من الدين بالضرورة كتحريم الخمر. لا انكار في المسائل لاجتهادية الظنية التي ليس فيها دليل صريح بخلاف الصحابة في جلسة الاستراحة. القاعدة الثامنة والخمسون اذا - 00:06:40

اجتمع مباشر متسبب اضيف الحكم الى المباشر. هذه القاعدة تحتها احكام القسم الاول ان تكون المباشرة غير مبنية على السبب فالضمان على المباشر ومثاله لو فتح قفصا عن طائر فاستقر بعد فتحه. يعني هذه القاعدة في - 00:07:00

اذا اجتمع مباشر ومتسبب في الجنائية. فهل نظمن المباشر؟ هل نظمن المتسبب؟ هل نظمنه جميعا فهذه تحت هذه الاقسام تبين حكمها. القسم الاول ان تكون المباشرة غير مبنية على السبب. فالظمان على من - 00:07:20

على المباشر كما في المثال فتح القفص عن الطائر هذا تسبب في خروج الطائر لكن الطائر ما خرج جاء شخص ونفره حتى خرج ها فنقول هنا المباشرة مستقلة عن السبب. صحيح وان كان وجد سبب الا ان المباشرة مستقلة فالظمان يكون على من؟ على -

00:07:40

مباشر. نعم. ومثاله لو فتح قفصا عن طائر فاستقر بعد فتحه فجاء اخر فنفره فالضمان عليه. القسم الثاني ان المباشرة مبنية على السبب. والمباشرة ليس فيها عدوان فالضمان على المتسبب. ومثاله لو شهد شهود ان القاتل فلان - 00:08:05

قتله القاضي. جاء الشهود شهدوا ان فلانا قتل فلان وهم كذبة. هنا المباشرة مبنية على السبب. القاضي قتل له بناء على هذه الشهادة والمباشرة هذه ما فيها ظلم ولا فيها عدوان هو حكم بناء على هذه الشهادة - 00:08:25

فنقول الظمان على من متسبب نعم. ثم تبين كذبهم فالضمان على المتسبب دون المباشر وهو الحاكم. القسم الثالث ان تكون المباشرة مبنية على السبب والمباشرة فيها عدوان فالضمان عليهما جميعا. ومثاله الاكراه على القتل يشترك المكروه والمكروه في القصص

والضمان - 00:08:45

لان المكروه ليس معذورا في القتل. هنا المباشرة مبنية على السبب والمباشرة فيها عدوان. القسمة السابق المباشرة ليس فيها عدوان هي مبنية على السبب لكن ليس فيها عدوان فالقسم الثالث السبب فيه عدوان والمباشرة فيها عدوان. فيكون الظمان عليهما جميعا -

القسم الرابع ما يتعذر فيه اضافة الفعل الى المباشر فالضمان على المتسبب. ومثاله لو القى رجل شخصا بين يدي الاسد فالضمان على المتسبب. نعم هنا اجتمع مباشر ومتسبب. لا يمكن ان نظمن المباشر حيوان. يكون الضمان على - 00:09:36

ثمن المتسبب جاء شخص وقذف شخصا على اسد الاسد باشر القتل والرامي تسبب نقول المباشر ما يمكن تضمينه المباشر. يكون الضمان على المتسبب ودليل القاعدة حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والدية - 00:09:56

قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال نعم. يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه. فسب الولد لوالد الشخص سب لوالده. لانه تسبب به فاضيف السب له وهو غير مباشر للسب. القاعدة التاسعة - 00:10:23

والخمسون الاشارة المعهودة للآخرس كالعبارة المنطوقة. معنى القاعدة ان الآخرس الذي لا يقدر على الكلام فان اشارته المفهومة التي تدل على مراده بمنزلة الكلام من المتكلم. فتصح عقوده وفسوخه. اعمل اشارة المفهومة من الاخر - 00:10:43

العبارة المنطوقة. فاذا والآن فيه لغة الاخرس فاذا اشار واشارته تفهم ان المراد بها انه باع يصح البيع او انه اجر او انه طلق زوجته او انه قذف الاشارة المفهومة - 00:11:03

من الآخرس كالعبارة المنطوقة. اشارته تقوم عبارة ناطق. تقوم مقام عبارة الناطق. نعم. ودليل القاعدة قول الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا. فاحالتهم عليه ليسألوه عن قصته وعملوا - 00:11:26

باشارتها واستنكروا تكليمه لصغره. القاعدة الستون السلطان ولي من لا ولي له. معنى القاعدة ان من فقد الولاية الخاصة فان ولايته للسلطان او من ينييه من عماله. ودليلها حديث عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله - 00:11:46

الله عليه وسلم السلطان ولي من لا ولي له. ومن امثلة القاعدة ان من لا ولي له يتولى امر تزويجه وامواله وتغسيله وتكفينه السلطان. السلطان او نواب السلطان. يعني هذا شخص ليس له ولي ومات. ميراثه لمن يكون. ما - 00:12:06

من يتولى تغسيله من يتولى هذه المرأة ليس لها ولي. اسلمت في بلاد غير الاسلام ليس لها ولي. من تولى امرها الى اخره او اسلمت في بلاد الاسلام وليس لها ولي من اهل الاسلام تولى امرها السلطان او من ينييه - 00:12:26

من الوزراء والموظفين الى اخره. اللقيط اللقيط ليس له ولي. وليه السلطان الى اخره السلطان ولي من لا ولي له اموال الغائبين من يتولى امرها السلطان. نعم. القاعدة الحادية والستون الحيل لا تسقط لا تسقط الواجبات ولا - 00:12:46

تبيح المحرمات تنقسم الحيل الى قسمين. القسم الاول الحيل المحرمة وهي التي يقصد بها تغيير الاحكام الشرعية دون اسباب صحيحة. ودليلها قول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسرين - 00:13:10

فتحيلوا على الصيد يوم السبت فعاقبهم الله عز وجل فجعلهم قردة خاسئين ومن امثلتها من سافر في نهار رمضان لقصد الفطر فقط. حرم عليه الفطر. يحرم التحيل على الوصية للوارث بان - 00:13:30

سر انه مدين له بكذا وكذا وهو كاذب. نعم الحيل تنقسم الى قسمين. القسم الاول حيل محرمة. والقسم والثاني حيل مباحة الحيل المحرمة هي التي ليس لها اسباب شرعية صحيحة يقصد منها تغيير الحكم الشرعي دون - 00:13:48

كوغ شرعي دون سبب صحيح. فهذه لا تجوز. تخيل على اسقاط الزكاة قبل ان يحول الحول باع بعض الزكاة لكي يحول حوله دون النصاب. او ابدل عنده اربعون شاة ابدلها بابل لكي يسقط الزكاة - 00:14:11

لانه اذا ابدل جنسا بجنس لابد يبنى من جديد. عنده سئم غنم وابدلها بابل سائمة انقطع الحول واراد ان يتحاييل على ذلك او سافر لكي يفطر. نقول بانه لا تنفعه هذه الحيلة. التي يقصد منها تغيير الحكم الشرعي دون سبب شرعي هذه حيل محرم. نعم - 00:14:34

القسم الثاني الحيل المباحة وهي التي يأتي بها للتخلص من المأثم او للتوصل او للتوصل الى حق او بباطن بطريق مشروع. يعني بادلة باسبابها الشرعية. يعني هناك هذه وجد لها اسباب شرعية - 00:15:03

القسم المحرم ليس لها اسباب شرعية فنقول هذه مباحة نعم. ومن امثلتها المعاريض في الكلام عند المصلحة او لدفع ظلم. كان يكون

عنده وديعة كان يكون عنده وديعة لشخص فيأتي ظالم يريد اخذها في عرض له ويقول ما له عندي شيء. فيعرض له ويقول ما له عندي شيء - [00:15:22](#)

ويقصد في جيبه مع ان الوديعة في بيته. هذه حيلة على التخلص من هذا الظالم. ومن الحيل المباحة حديث بلال رضي الله تعالى عنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اتي بتمر جنيب يعني جيد - [00:15:48](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا؟ قالوا لا يا رسول الله. انا نأخذ الصاع من هذا يعني من الجنين من الجيد بالصاعين من الجمع يعني الردي. فقال النبي سلم اوه عين الربا. يعني عندما يبادل تمر بتمر التمر - [00:16:08](#)
من الاموال الربوية لابد ان يكون مثلا بمثل يدا بيد. لا ينظر لاختلاف النوع الرداءة الجودة الى الصفة لا ما دام الجنس الجنس الربوي متحد لا بد ان يكون مثلا بمثل سواء بسواء - [00:16:28](#)

مثلا بمثل سواء بسواء هم يأخذون تمر جيد صاع. صاعين من تمردوا النبي سلم لا الله بع الجمع بع التمر الردي بالدراهم اقبط الدراهم ثم اذهب اشتر جنيب هذي هذي حيلة صحيحة - [00:16:47](#)

بيع صحيح انت بيع عندك دراهم عندك ردي ما ترغب الردي ترغب بتمر جيد تخلص من الردي بعه وخذ الدراهم ثم راح يشير هذه حيلة صحيحة لان البيع سبب شرعي صحيح - [00:17:09](#)

نعم. القاعدة الثانية والستون الايثار في ذلك ايضا يعني بعض النساء يكون عندها ذهب قديم ما ترغب في القديم؟ وش نقول له؟ تبي تبي ذهب جديد؟ نقول ماذا؟ اه تبيع الذهب القديم وتقبط الدراهم وتشترى ذهبا - [00:17:29](#)

تشتري ذهبا جديدا. نعم نعمي بس يعني الامام احمد رحمه الله قال انه تبيع الذهب القديم وتقبط الدراهم والاحسن تبحت عن مكان اخر فان لم تجد الا عند حاجتها الا عند هذا الشخص تشتري منه لا بأس. لكن لو شرط بعض الصاغة يشترط يقول شرط - [00:17:47](#)

انا اشتري القديم بشرط تشتري جديدا. هذا هذا مبادلة ذهب بذهب ما يجوز. لكن الطريق الصحيح يبيع القديم ويقبط الدراهم ثم يشتري لا بأس. نعم. القاعدة الثانية والستون الايثار في القرب اي العبادات مكروه الا مع المصلحة. اي تقديم الغير عند - [00:18:13](#)

التزام في العبادات مكروه لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات. ولما في ذلك من الزهد في الخير والسنة الا مع المصلحة لان عائشة رضي الله عنها اثرت عمر رضي الله عنه في الدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم لفضية عمر رضي الله عنه - [00:18:33](#)

ومن امثلة القاعدة ان يؤثر غيره في الصف الاول او في الامامة او في الاذان. الايثار في القرب يعني مثلا شخص تقدم الى الصف الاول ثم اثر غيره به. فنقول يكره الا لمصلحة. اذا كان هناك مصلحة - [00:18:53](#)

يعني مصلحة التوقير طالب علم او تأليف صح اه تأليف من يحتاج الى ان يؤلف او نحو ذلك من المصالح فهذا لا بأس قوم آآ مثلا في الايثار بالامامة الايثار بالاذان الى الايثار بالتدريس الى اخره هذا يكره - [00:19:11](#)

لانه زهد بالخير والسنة والله سبحانه وتعالى قال فاستبقوا الخيرات الا مع المصلحة نعم كما فعلت عائشة رضي الله تعالى عنها مع عمر رضي الله عنه. نعم. يشترط في جواز الايثار في القرب الا ينهني على الايثار بها ترك واجب - [00:19:36](#)

او فعل محرم. اما الايثار في غير العبادات فمحبوب كما لو قدم غيره في امور الدنيا من المال والمسكن وغير ذلك. ويدل عليه قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:19:54](#)

الايثار في امور الدنيا غير مكروه. بل هو محبوب لقول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. معه طعام اثر غيره به اعطاه اياه لكي يأكله. هذا محبوب ومطلوب. اثر غيره في الركوب في المكان او في المجلس او في المقعد - [00:20:11](#)

هذا محبوب اثر غيره في المال هذا محبوب لكن المقصود هنا في العبادات هو الذي يكره الا لمصلحة. نعم. احسن الله اليكم وزادكم توفيقا وسدادا واحسن لنا ولكم الختام القاعدة الثالثة والستون. ما قارب الشيء يعطى حكمه. معنى القاعدة - [00:20:31](#)

ان ما دنا من الشيء فانه يأخذ حكمه شرعا اذا لم يكن له حكم خاص به. ودليل القاعدة قول الله عز وجل تلك حدود الله فلا تقربوها. فدللت الآية على البعد عن موارد الشبهات. ومن امثلة القاعدة حديث ابي رافع رضي الله عنه - [00:20:51](#)

مرفوعا مولى القوم من انفسهم وانا لا تحل لنا الصدقة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم لا تحل لهم الزكاة وموالي بني

هاشم ايضا لا تحل لهم الزكاة - 00:21:11

من هم موالى بني هاشم؟ من اعتقهم بنو هاشم؟ فالهاشمي لا تحل له الزكاة ايظا من اعتقه الهاشمي لا تحل له الزكاة. يأخذ حكمه ما قارب الشيء اخذ حكمه. نعم. وهذه القاعدة - 00:21:27

اوسع من يطبقها هم المالكية. المالكية هم يتوسعون في تطبيق هذه القاعدة. ولهذا دائما عندهم يسيرة يتعافون فيها. نعم. فالمولى وهو المعتق اخذ حكم من اعتقه بنو هاشم بالمنع من الزكاة - 00:21:47

اذا وقعت فأرة في السمن الجامد وماتت فيه فانها تلقى وما حولها ويؤكل باقى السمن. ايضا يعني اذا وقعت فأرة في السمن فانها تلقى هذه الفأرة لانها اذا كانت ميتة فانها نجسة وتلقى وما - 00:22:07

حولها يعني ما حولها يأخذ حكمها في الالقاء بهذا نكون انهينا هذه الرسالة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالتوفيق والهدى والرشاد. وان يسددنا وان يهدينا سبل الرشاد انه ولي ذلك والقادر عليه اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر - 00:22:27

اوصي اخواني يعني اخواني طلبة العلم في نهاية هذا المجلس المبارك اوصيهم في مثل هذه المتون ودراسة مثل هذه المتون وضبطها. والتدرج فيها بما هو اعلى منها لان مثل هذه المتون تكون مفاتيح. وابواب يلج منها طالب العلم الى غيرها من بقية العلوم. وآ اسأل الله - 00:22:57

عز وجل لهم التوفيق والسداد والهدى والرشاد. ايضا انا اجيز الجميع في هذه الرسالة يعني سوف سنكتب ان شاء الله اجازة تجدونها عند الاخوان باذن الله عز وجل. في هذه الرسالة لجميع من حضر هذه الدروس المباركة - 00:23:27

واسأل الله سبحانه وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يجزي الاخوة في مؤسسة الشيخ عبد الله شيخنا الله يغفر له ويرحمه وايضا كل من ساهم وشارك في ترتيب مثل هذه الدروس - 00:23:47

العمل على اقامتها سواء كان ببدنه او ماله او آ جاهه او او اذنه انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم - 00:24:06

ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:26